

610 - شرح كتاب الشريعة للأجري - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله الامين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام ابو بكر محمد بن الحسين الاجري رحمة الله تعالى اخبرنا ابو جعفر احمد بن يحيى - 00:00:00

الحلواني قال حدثنا احمد بن حنبل قال حدثني يحيى بن سعيد عن هشام قال حدثنا الحسن عن ضبة ابن محسن عن ام سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تكون عليكم امراء تعرفون وتنكرون فمن انكر فقد - 00:00:20

ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتتابع قالوا يا رسول الله الا نقاتلهم؟ قال لا ما صلوا قال وحدثنا ايضا احمد بن يحيى الحلواني قال حدثنا هدبة بن خالد قد هدبة بن خالد قال حدثنا همام قال حدثنا - 00:00:40

قتادة عن الحسن عن ضبة ابن محسن عن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون عليكم امراء تعرفون وتنكرون فمن عرف بري ومن كره سلم ولكن من رضي وتتابع قالوا افلا نقاتلهم - 00:01:00

قال لا ما صلوا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه - 00:01:20

اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا لا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اما بعد لا نزال في باب السمع والطاعة لمن ولی امر المسلمين والصبر عليهم وان جاروا وترك الخروج عليهم ما اقاموا - 00:01:40

الصلوة وهذه الترجمة ورد فيها عن نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام احد كثيرة ساق المصنف الامام الجري رحمة الله تعالى جملة منها منها هذا الحديث حديث ام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:10

فقال تكون عليكم امراء. تعرفون وتنكرون. تكون عليكم امراء ان يلي عليكم كم امراء وقوله تعرفون وتنكرون اي تعرفون من اوصافهم او صافا حسنة طيبة ومعاملات كريمة وتنكرون اي من اوصافهم واعمالهم اعمالا دميمة وتصرفات مشينة - 00:02:40
فاعمالهم فيها ما يعرف وفيها ما ينكر. اعمالهم فيها ما ينكر وفيها اعمال حسنة وفيها اعمال قبيحة. امراء تعرفون وتنكرون. فمن والانكار هنا عائد الى المنكر من اعمالهم لأن اعمالهم فيها - 00:03:20

الطيب والرديء فيها الحسن والقبيح فيها المعروف والمنكر. فقوله فمن انكر فقد بري من انكر اي منكر هؤلاء انكره عليهم والانكار المعنى هنا هو الانكار الذي يقصد به ولی الامر. وفق - 00:03:50

ضوابط الشريعة ومصالحها فيقول الحق عنده وينصحه ويبين له المخالفة التي وقع فيها ولا يخاف في الله تبارك وتعالى لومة لائم فمن انكر فقد بري يعني برئت ذمته بري من من - 00:04:20

ثم لانه ادى الذي عليه بانكاره لهذا المنكر. بري كما قال بعض اهل العلم في بتفسير الحديث من المداهنة والنفاق فقد بري ومن كره فقد سلم والكرهه انما تكون بالقلب. الكراهة انما تكون بالقلب - 00:04:50

وهذا القدر في الانكار هو يبعد هذا القدر يبعد انكارا هذا القدر يبعد انكارا وهو اضعف درجات الانكار. لأن انكار المنكر على درجات اضعف هذه الدرجات تسارع على الانكار بالقلب. ويصير الى هذه الدرجة من لا يستطيع - 00:05:20

ان ينكر بلسانه لا يتمكن ان ينكر بلسانه. فإذا انكر بقلبه فقد سلم فإذا انكر اي بقلبه فقد سلم اي سلم من الوزر سلم من اللائم لأن هذا المنكر لا يرضاه بل يكرهه ويأباه. وقلبه كاره لكنه لا يتمكن - 00:05:50

من انكاره بلسانه. فمن انكر فقد بري ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتتابع. يعني الذي يبوء باللائم هو الذي يرضي. بهذا

المنكر ويتابع يرظى اي بقلبه يتابع اي بفعله وعمله. ولكن من رظى وتابع رظى بالمنكر - 00:06:20

قلبه ليس كارها له بل قد رضى بهذا المنكر ونفسه مالت اليه وتابع اي في فعل هذا المنكر قالوا يا رسول الله الا نقاتلهم؟ يعني على هذه منكرات الا نقاتلهم؟ اي انكارا لهذا المنكر؟ انظر انظر هنا ان - 00:06:50

المقاتلة المراد بها ماذا؟ مصلحة الامة ازالة المنكرات القضاء على الباطل هذا هو هذا المراد منها. قالوا الا نقاتلهم؟ الا نقاتلهم؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم لا قال لا ما صلوا يعني ما لا ما صلوا اي ما اقاموا فيكم الصلاة - 00:07:20

وهذا يبين لنا مكانة الصلاة العظيمة من دين الله سبحانه وتعالى وان اقامة الصلاة علامة خير فتح المساجد ورفع الاذان وصلوات في اوقاتها اقامة الصلاة هذا علامة خير. قال لا ما صلوا يعني لا ما اقاموا فيكم - 00:07:50

الصلاوة واورد الحديث نفسه من طريق اخري لكنه ذكره بلفظ فمن عرف فقد بدل قوله فمن انكر فقد برى قال فمن عرف فقد برأ اي عرف المنكر الذي عليه الولاة. وانه منكر ولم يشتبه عليه امره عرف - 00:08:20

فالمنكر ومعرفة المنكر هي الخطوة الاولى لانكارهم. لانكارهم. فهذه لا الرواية موافقة للتي قبلها فمن عرف فقد برى اي عرف المنكر لينكره كقوله في الرواية التي قبله فمن انكر فقد برى. نعم. قال رحمة الله تعالى حدثنا ابو القاسم عبد الله ابن - 00:08:50

محمد بن عبدالعزيز البغوي قال حدثنا عبد الله بن عمر القواريري قال حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثني ابو التياح عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل - 00:09:20

حشبي كأن رأسه زبيبة. ثم اورد رحمة الله تعالى حدث انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسمعوا واطيعوا اسمعوا اي لمن ولی امركم - 00:09:40

اسمعوا واطيعوا. اسمعوا لما يقول واطيعوا لما يأمركم به ما لم يكن في ذلك معصية لله. فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ولا ينتظم امر الجماعة جماعة المسلمين الا - 00:10:00

والطاعة لولاة امرهم. والا والا فان الفوضى تشيع في المجتمعات الشر يتزايد والفوضى تعم ولا يمكن ان تنتظم المصالح الا بامام ولا امام الا بسمع وطاعة ولهذا جاءت النصوص عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام امرة بالسمع والطاعة - 00:10:30

لولاة اسمعوا واطيعوا. وان استعمل عليكم حشبي كأن رأسه زبيبة. انظر هذه المبالغة العظيمة في التأكيد على السمع والطاعة. لمن ولی امر المسلمين حتى وان كان من ولی الامر بهذه الصفة قال اسمعوا واطيعوا. اي لا يكون عندكم استنكار. واستكبار وباء وامتناع - 00:11:00

بل انظروا الى مصلحة الامة والى العواقب والمالات. اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم حشبي كأن رأسه زبيبا وفي بعض الروايات عبد حشبي قال كان رأسه زبيبا. والعلماء رحمة الله تعالى مجمعون على ان العبد ليس - 00:11:30

اهلا للولادة هذا باجماع اهل العلم. ان العبد ليس اهلا للولادة. باجماع اهل العلم وانه لا امر المسلمين عبد. والعبد منافعه لسيده لمالك. فباجماع اهل العلم انه لا ليس اهلا لان ولی امر المسلمين. لكن لعظم هذا المقام لعظم - 00:12:00

هذا المقام مسامع والطاعة لمن ولی امر المسلمين امر عليه الصلاة والسلام بالسمع والطاعة حتى لو و كان بهذه الصفة عبدا حشبيا. كأن رأسه زبيبة. قال بعض العلماء انما قال ذلك - 00:12:30

عليه الصلاة والسلام على وجه المبالغة في التأكيد على هذا الامر. وان كان لا يقع. وان كان لا يقع وانما تأكيدا على هذا الامر السمع والطاعة من ولی امر المسلمين - 00:12:50

وقيل ان ذلك يعني به عندما يكون للعبد غلبة عندما يكون للعبد قلبه بالقهر كما يفيد بعض الفاظ الحديث من عليكم ان تأمر عليكم اي بشوكته وقهره ومثلا بطشه ونحو ذلك - 00:13:10

وقيل ان المعنى بذلك اذا وله ولی الامر امرأة بلدة معينة والله ولی الامر امرأة بلدة معينة او منطقة معينة ينام. الحاصل ان النبي عليه الصلاة والسلام اكد تأكيدا عظيما على امر - 00:13:40

السمع والطاعة لولاة امر المسلمين لما في هذا من المصالح العظيمة ودرء الشرور الكبيرة عن اه الامة حتى وان كان من ولی امر

ال المسلمين عبدا جبشا كان رأسه زبيبة. نعم. قال رحمة الله تعالى وحدثنا الفيزيابي قال حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك - 00:14:10
انس عن يحيى بن سعيد قال اخبرني عبادة ابن الوليد قال اخبرني ابي عن ابيه رضي الله عنه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في اليسر والعسر والمنشط والمكره والا ننازع الامر اهله. وان نقوم او نقول - 00:14:40

حقي حيثما كنا لا نخاف في الله لومة لائم. قال حدثنا الفيزيابي قال حدثنا محمد المثنى قال حدثنا عبد الوهاب يعني الثقفي قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرني عبادة ابن الوليد عن عبادة ابن الصامت ان الوليد - 00:15:00

ان عبادة قال اخبرني ابي رضي الله عنه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمكره ننشط ذكر مثله. ثم اورد رحمة الله تعالى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:20

الحديث عبادة ابن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة. على السمع والطاعة في اليسر والعسر والمكره بايعنا رسول الله على السمع والطاعة اي على ان نسمع ونطيع - 00:15:40

على ان نسمع ونطيع في كل احوالنا في آيسرنا وعسرنا في منشطنا ومكرهنا اي فيما ننشط له مما امرنا به من اعمال او فيما لا ننشط له. ولا نرغب فيه - 00:16:10

في في العسر واليسر والمنشط والمكره والا ننازع الامر اهله. اهله اي الولاة لا ننازعهم ايه يعني لا بقتال ولا باشهاد سيف ولا بخروج على اه ولـي الامر لا ننازع الامر - 00:16:30

اهلا حتى وان كان من يننازع الامر اهله يريد التغيير تغيير احوال الامة والقضاء على المنكر واقامة الدين. قال والا ننازع الامر اهله. وهذا النهي عن ذلك ثابت عن نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام هو من باب درء الشرور عن الامة والفساد المهلكة - 00:16:50

من ارقة الدماء واحتلال الامن شيوخ الفوضى والتعدي على الحرم قال والا ننازع الامر اهله. كما قدمت حتى وان كان المقصود من ذلك رفع الظلم ورفع البغي عن الامة. والنبي عليه الصلاة والسلام امر في هذا المقام بالصبر على حـيث الـولـاة و - 00:17:20

ظلمـهم وجـورـهم وـنهـيـ عنـ مـقاـلـتـهـمـ. وـقـدـ مـرـعـنـاـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـمـتـقـدـمـ الـنـقـاتـلـهـمـ؟ـ قـالـ لـاـ. نـهـيـ عـلـيـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ عـنـ مـقاـلـتـهـمـ عـلـىـ ماـفـيـهـ مـنـ جـوـرـ وـظـلـمـ اـمـرـ مـنـ كـرـةـ - 00:17:50

قال لا صلوـاتـ اللهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ وـهـذـاـ يـسـتـفـادـ مـنـهـ اـنـهـ لـيـسـ كـلـ بـاغـ وـظـالـمـ يـقـاتـلـ. لـيـسـ كـلـ بـاغـ وـظـالـمـ يـقـاتـلـ وـانـماـ يـنـظـرـ فيـ كـلـ بـابـ

مقـاصـدـ الشـرـيـعـةـ وـالـمـصـالـحـ الـمـفـاسـدـ فـلـيـسـ كـلـ بـاغـ وـظـالـمـ يـقـاتـلـ. قـدـ مـرـعـنـاـ فـيـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـيـ بـيـغـيـ الـخـواـرـجـ وـظـلـمـهـ اـمـرـ - 00:18:10

الـنـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـامـ بـمـقـاتـلـتـهـمـ وـذـكـرـ فـيـ مـقـاتـلـتـهـمـ ثـوـابـ عـظـيـمـاـ. وـفـضـلـ مـنـ قـتـلـهـمـ وـفـضـلـ مـنـ قـتـلـوـهـ. اـمـرـ بـذـكـرـ فـيـ آـقـضـاءـ عـلـىـ

ظـلـمـ الـخـواـرـجـ وـعـدـوـانـهـ اـمـرـ بـمـقـاتـلـتـهـمـ وـجـاءـ فـيـ ذـكـرـ اـحـادـيـثـ كـثـيـرـةـ عـنـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـامـ. وـاـمـاـ الـوـلـاـةـ الـظـلـمـةـ - 00:18:50

فـانـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ نـهـيـ عـنـ مـقاـلـتـهـمـ. نـهـيـ عـنـ مـقاـلـتـهـمـ. وـجـاءـ عـنـهـ فـيـ ذـكـرـ اـحـادـيـثـ وـالـنـزـعـ يـدـ مـنـ طـاعـةـ وـانـماـ الـمـأـمـورـ بـهـ

فـيـ مـثـلـ هـذـاـ مـقـامـ اـنـ يـصـبـرـ الـمـسـلـمـ حـتـىـ يـسـتـرـيـجـ بـرـ اوـ - 00:19:20

استراح من فاجر وان يلـجـأـ اـهـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـانـ يـفـوـظـ اـمـرـهـ اـلـىـ اللـهـ بـالـعـبـادـةـ وـالـدـعـاءـ وـالـضـرـاءـ اـلـىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ

والـاـمـرـ بـيـدـ اللـهـ قـلـ اللـهـ مـالـهـ مـالـكـ تـؤـتـيـ الـمـلـكـ مـنـ تـشـاءـ وـتـنـزـعـ الـمـلـكـ مـنـ تـشـاءـ - 00:19:40

وـتـعـزـ مـنـ تـشـاءـ وـتـذـلـ مـنـ تـشـاءـ بـيـدـكـ الـخـيـرـ اـنـكـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ. قـالـواـ وـقـالـ وـالـاـ نـنـاـزعـ الـاـمـرـ اـهـلـهـ. اـنـظـرـ الـمـنـاـزـعـةـ فـيـ فـيـ مـاـ يـتـعـلـقـ

بـنـزـ الـيـدـ مـنـ طـاعـةـ الـمـقـاتـلـةـ وـمـقـاتـلـةـ الـوـلـاـةـ وـاـشـهـارـ السـيـفـ فـيـ الـفـالـبـ - 00:20:00

نعم كما ذكر اهل العلم من وراء ذلك مطامع دنيوية. لأن لأن الذي يهين نفوس كثير من الناس لهذا الامر استئثار الولاة بالمال. وفي الحديث آـأـ اوـ اوـ اـثـرـةـ عـلـيـكـ اـسـتـئـثـارـ بـالـمـالـ اـسـتـئـثـارـ اـسـتـئـثـارـهـمـ آـأـ الـوـلـاـةـ فـكـثـيـرـ - 00:20:30

الـمـنـاـزـعـةـ لـوـلـاـ الـاـمـرـ مـنـ اـجـلـ هـذـاـ مـطـعـمـ مـنـ اـجـلـ هـذـاـ مـطـعـمـ يـطـمـعـ فـيـ رـئـاسـةـ يـطـمـعـ فـيـ اـمـوـالـ فـيـنـاـزـعـ الـاـمـرـ لـاـ يـبـالـيـ لـمـطـامـعـ

الـاـمـرـ اـهـلـهـ. وـانـ نـقـومـ اوـ نـقـولـ بـالـحـقـ حـيـثـماـ كـنـاـ لـاـ نـخـافـ فـيـ اللـهـ لـوـمـةـ لـائـمـ اـنـظـرـوـاـ فـرـقـ بـيـنـ الـطـرـيـقـيـنـ. وـالـبـوـنـ الشـاسـعـ بـيـنـ الـمـسـلـكـيـنـ

مـسـلـكـ اـشـهـارـ السـيـفـ وـالـمـنـاـزـعـةـ لـوـلـيـ الـاـمـرـ وـالـاـقـدـامـ عـلـىـ الـقـتـالـ فـهـذـاـ مـفـاسـدـ كـثـيـرـ وـاـظـرـارـهـ عـظـيـمـةـ اـمـاـ

00:21:30 -

ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ان نقوم او نقول بالحق حيثما كنا لا نخاف الا لومة لائم. لا نخاف لومة لائم بالانكار على اولي الامر. والانكار عليه لا يكون علانية وانما يكون انكار - 00:22:00

عليه هو بان يؤتى ويذهب اليه وينهى عن الاعمال المنكرة ويخوف بالله تعالى وان نقول الحق حيثما كنا لا نخاف في الله لومة ل ثم اورد رحمة الله تعالى طريقة اخرى للحديث نعم. قال - 00:22:20

الله تعالى حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن شاهين قال حدثنا محمد بن بكار قال حدثنا فرج ابن فضالة عن لقمان بن عامر عن ابي امامه الباهلي عن رسول الله رضي الله عنه وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اسمعوا لهم - 00:22:50

اطيعوا في عسركم ويسركم ومنشطكم ومكرهكم واثرة عليكم. ولا تنازعوا الامر اهله وان كان لكم ثم اورد رحمة الله حدث ابي امامه الباهلي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسمعوا لهم - 00:23:10

اطيعوا لهم اي الولاة. اسمعوا لهم واطيعوا في عسركم. ويسركم ومن ومكرهكم وهذا بمعنى ما تقدم في حديث عبادة رضي الله عنه واثرة عليكم اي وان استأثر ولادة الامر بالمال عليكم. تركوكم في فقر وقلة ذات اليد - 00:23:30

لا مال ولا مسكن ولا واستأثروا بالاموال واثرة عليكم. يعني وان وجدت هذه اثرة لا تنازع الامر اهله. ولكن اصبروا ادوا الذي عليكم من سمع وطاعة وسلوا الله سبحانه وتعالى الذي لكم من حقوق او اموال او غير ذلك. لكن لا تنتزعوا يدا من طاعة. قال واثرة عليكم - 00:24:00

ولا تنازعوا الامر اهله. ولا تنازعوا الامر اهله. وهذه المنازعه من اهله حذر منها النبي عليه الصلاة والسلام في احاديث كثيرة لانها فيها مفاسد عظيمة وسرور عظيمة على الامة - 00:24:30

قال ولا تنازعوا الامر اهله وان كان لكم يعني وان كان يرى اه الانسان ان الامر له وانه اولى ابه وانه اجدر بولي الامر القائم منه اجدر بالولادية منه. قال وان كان لكم - 00:24:50

لماذا؟ لان اه الشريعة اه يراعى فيها درء المفاسد وهو مقدم على جلب المفاسد جلب المصالح. وهذه المنازعه فيها مفاسد كثيرة من اراقة الدماء واحتلال الامن الامن وغير ذلك نعم. قال رحمة الله تعالى وخبرنا احمد بن يحيى - 00:25:10

كالحلواني قال حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سماك ابن حرب عن علقة ابن وائل الحظرمي عن ابيه قال سأله يزيد ابن سلمة الجعفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت ان قامت علينا امراء؟ فسألونا حقا - 00:25:40 ومنعونا حقنا فما تأمرنا فاعرض عنه ثم سأله الثانية او الثالثة فجذبه الاشعث بن قيس قال اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم. ثم اورد رحمة الله تعالى - 00:26:00

يزيد ابن سلمة ان آآ ان نعم حديث يزيد انه سال النبي صلى الله عليه وسلم قال ارأيت ان قامت علينا امراء فسألونا حقهم وما وما منعونا حقنا. سألوننا حقهم اي حقوق الولاة؟ لا يضيعون - 00:26:20

شيء منها بل يطالبون يطالبون الرعية بها وافية. سألوننا حقهم اي طالبوا الرعية بحقهم وافيا ومنعونا حقنا. وحقنا هنا مفرد مضاد اي حقوقنا لا يعطونا الرعية حقوقهم. يبخسون الرعية حقوقهم وهذا ظلم وجور وحيث - 00:26:50

ومنعونا حقنا فما تأمرنا؟ اي الا نزارع نزارعهم الامر؟ الا نقاتلهم؟ هذا المراد بقوله فما امرنا فعرظ عنه النبي عليه الصلاة والسلام ثم سأله الثانية او الثالثة اعرظ عنه النبي عليه الصلاة والسلام فجذبه الاشعث ابن قيس جبه الاشعث - 00:27:20

ابن قيس يعني كراهة تكرار هذا السؤال الذي اعرض عنه النبي عليه الصلاة والسلام وقال اي النبي صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا. فانما عليهم ما حملوا. وعليكم ما حملتم. الولاة - 00:27:50

حملوا ان يؤدوا حقوق الرعية وافية. والا يظلموا الرعية وان يؤدوا حقوقهم وافية. كما في قوله سبحانه وتعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل هذا يتعلق بالولاة. والولاة التي بعدها مباشرة - 00:28:10

يقول الله سبحانه وتعالى فيها يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الولاة الاولى فيما حمل الولاة. والولاة الثانية فيما حمل الرعية. وكل مطالب بما حمل - 00:28:40

فالولاة حملوا الحكم بالعدل اداء الحقوق حقوق الرعية اليهم حملوا ذلك واذا وقفوا بين يدي الله سبحانه وتعالى سأله عن ذلك انتبه هنا الى فائدة ان الرعية افراد الرعية يوم - 00:29:00

اذا وقف امام الله يسأل عن نفسه. يسأل عن نفسه. اما الراعي فامرها اعظم. يسهل عن نفسه وعن رعيته وفي الحديث لكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ان كانت الرعية - 00:29:30

مثلاً عشرين مليون ثلاثة مليون مئة مليون كل هؤلاء يسأل عنهم الرعية كل واحد منهم يسأل عن نفسه او يسأل عن نفسه اهل بيته فهو حمل مسؤولية عظيمة. اذا وقف بين يدي الله سبحانه وتعالى يسأله عن عن - 00:29:50

عما حمل من حقوق لرعيته يسأله الله عن ذلك. والرعية حملوا السمع والطاعة. هذا واجبهم. فيقول عليه الصلاة والسلام فانما عليهم ما حملوا وعليكم حملتم اذا الطريقة الصحيحة في هذا المقام ان تؤدي اذا كان الوالي ظالما - 00:30:20

لمن الطريقة الصحيحة في هذا المقام ان تؤدي اه الرعية الحقوق التي له عليهن لأن الله يسألهم عنها اسمعوا واطيعوا في القرآن واطيعوا في القرآن واولي الامر منكم فيواضعوا اولي الامر منكم فهذا حق جعله الله للولاة. حق جعله الله سبحانه وتعالى للولاة - 00:30:50

يجب ان يفي الامر به ان لم يفي المرء به يسأله الله عن ذلك يوم القيمة. وعليكم ما اذا الطريقة الصحيحة في هذا المقام ان يؤدي ان تؤدي الرعية الذي عليها من سمع وطاعة وتسأل الله الذي لها - 00:31:20

تسأل الله الذي لها. نعم. قال رحمة الله تعالى حدثنا ابو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني قال حدثني جدي قال حدثنا موسى ابن اعین عن ابراهيم ابن عبد العالى عن سعيد ابن غفلة - 00:31:40

قال قال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعلك ان تخلف بعدي فاطع الامام. وان كان عبداً حبشاً وان ضربك اصبر وان حرك فاصبر وان دعاك الى امر منقصة في دنياك. فقل سمعاً وطاعة دمي دون ديني - 00:32:00

واخبرنا ابو زكريا يحيى بن محمد الحنائي قال حدثنا محمد بن عبيد بن حساب قال حدثنا حماد بن زيد قال انا لیث عن ابراهيم ابن عن ابراهيم ابن عبد العالى عن سعيد ابن غفلة قال لي عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لا ادري لعلك ان تخلف بعدي - 00:32:20

فاطع الامام وان امر عليك عبد حبشي ماجع فان ظلمك فاصبر وان حرك فاصبر وان دعاك الى امر ينقصك في دنياك فقل سمعاً وطاعة دمي دون ديني. نعم. قال محمد بن الحسن قال محمد بن الحسين رحمة الله تعالى فان قال قائل - 00:32:40

ايش؟ ايش الذي يحتمل عندك قول عمر رضي الله عنه فيما قاله قيل له يحتمل والله اعلم ان نقول من امر عليك من عربي او غيره اسود او ابيض او عجمي فاطعه فيما ليس لله فيه معصية وان حرك حقا - 00:33:10

او ضربك او ضربك ظلماً لك او انتهك عرضك او اخذ مالك فلا يحملك ذلك على ان تخرج عليه بسيفك حتى تقاتله. ولا تخرج مع خارجي يقاتلها ولا تحرض غيرك على الخروج عليه. ولكن اصبر عليه - 00:33:30

وقد يحتمل ان يدعوك الى من قصة في دينك من غير هذه الجهة يحتمل ان يأمرك بقتل من لا يستحق القتل او بقطع عضو من عضو من لا يستحق ذلك او بضرب من لا يحل ضربه او باخذ مال من لا يستحق ان تأخذ ماله او بظلم من لا يحل لك - 00:33:50

ولالك من لا يحل له ولا لك ظلمه فلا يسعك ان تطيعه. فان قال لك لان لم تفعل ما امرك به والا قتلت او ضربتك فقل دمي دون ديني لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق عز وجل - 00:34:10

ولقوله صلى الله عليه وسلم انما الطاعة في المعروف ثم اورد رحمة الله تعالى هذا الخبر عن سعيد بن غفلة ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال له لعلك ان تخلف بعدي فاطع الامام - 00:34:30

فيه ان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم كانوا يوصون بما كان يوصيهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم من السمع والطاعة للآيمان. وهذا يفيدنا ان هذا الامر العظيم كما ان المسلم - 00:34:50

ينبغي عليه ان يحرص على فعله ايضاً ينبغي عليه ان يوصي بها الآخرين. ان يوصي به الآخرين لأن هذا باب خير للامة والنبي عليه الصلاة والسلام لا يأمر إلا بخير. امر بالسمع والطاعة وهذا خير لا يأمر إلا بخير. ونها عن - 00:35:10

المنازعة منازعة الامر اهله ولا ينهى الا عن شر. فقوله اسمع واطيعوا هذا باب خير للامة. وقوله لا تنازعوا الامر اهله هذا باب شر لانه عليه الصلاة والسلام لا يأمر الا بخير ولا ينهى الا عن شر. صلوات الله وسلامه عليه بل - 00:35:30

قال في الحديث الصحيح ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه ان يدل امته الى خير ما يعلمه لهم الا ان يدل امته الى خير ما يعلمه لهم. وان ينهاهم عن - 00:35:50

او يحذرهم من شر ما يعلمه لهم. فالنبي عليه الصلاة والسلام لا يأمر الا بخير ولا ينهى الا عن شر. صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. فالحاصل ان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم كانوا يوصون بذلك. قال فاطع - 00:36:10

الامام. وان كان عبدا حبشا. العبد الحبشي بالاجماع ليس اهلا يعني وان كنت ترى انه ليس اهلا حتى وان كنت ترى انه ليس اهلا اسمع واطع انظر في العواقب - 00:36:30

واحذر المفاسد التي تترتب على نزع اليد من من الطاعة. فقوله وان كان عبدا حبشا هو بالاجماع اهل العلم ليس اهلا يعني وان المعنى وان كنت ترى انه ليس اهلا للولاية. ولهذا تجد في كثير من من - 00:36:50

المقامات يقول بعض الناس هذا والله ما هو اهل. لا والله ما اسمع ولا اطيع. هذا ما هو اهل فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول وان كان عبدا حبشا يعني وان كان عبدا هذا العبد الحبشي بالاجماع اجماع العلما ليس اهلا - 00:37:10

ولاية قال وان كان عبدا حبشا هذا جانب عدم الاهلية الجانب الآخر قال وان فاصبر وان حرمك فاصبر. ضربك وحرملك هذا ظلم. يعني حتى وان كان مع عدم الية ماذا؟ حتى وان كان مع عدم اهليته اه حتى وان كان ظالما. فاصبر - 00:37:30

وان ضربك فاصبر اه وان حرمك فاصبر. وهذا المعنى ثبت في في صحيح مسلم من حديث آبي ذر رضي الله عنه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال تسمع للامير وتطيع وان - 00:38:00

ضرب ظهرك وخذ مالك. وان ضرب ظهرك وخذ مالك هذا ثابت. عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه الوصية من عمر هنا ان ضربك فاصبر وان حرمك فاصبر ماخذوا من وصية النبي عليه الصلاة والسلام وان ضرب ظهرك وخذ - 00:38:20

ما لك؟ صلوات الله وسلامه عليه. قال وان ضربك فاصبر. وان حرمك فاصبر. وهنا الصبر على هذا الجور وعلى هذا الظلم باب من ابواب الاجور. ورفعه الدرجات وتکفير السيئات لان الانسان لان الانسان فعل ماذا؟ فعل شيئا امر به امر به جاء الامر - 00:38:40

في اه هدي الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام فاذا فعله المرء ديانة طاعة لله وامتنانا امر عليه الصلاة والسلام فانه يؤجر على ذلك ويكون باب من ابواب تکفير السيئات. قال فان - 00:39:10

فاصبر وان حرمك فاصبر. وان دعاك الى امر امر منقصة. في دنياك فقل سمعا وطاعة. دمي دون ديني. وهذه الجملة يأتي شرحها في كلام الاجر رحمة الله تعالى. واورد طريقة اخرى لهذا الخبر وهي بمعنى - 00:39:30

او مثل الطريق الاولى. قال الاجر رحمة الله فان قال قائل ايش الذي يتحمل عندي؟ قول رضي الله عنه فيما قاله قيل له يتحمل والله اعلم ان نقول من امر - 00:40:00

من عري او غيره اسود او ابيض او اجمي فاطعه فيما ليس لله فيه معصية. اما معصية الله لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. فيما ليس لله في معصية. وان حرمك حقا لك او ضربك ظلما لك - 00:40:20

او انتهك عرضك. او انتهك عرopez بمثلا سب او شتيمة او اه سخرية او غير ذلك. او اخذ ما لك فلا يحملك فلا يحملك ذلك على ان تخرج عليهم بسيفك. حتى تفاته. ولا ايضا تخرج مع خارجي يقاتلهم - 00:40:40

لا تخرج بنفسك ولا ايضا ان رأيت جماعة خرجنوا عليه لا تشاركونهم. في الخروج عليه. ولا تحرض غيرك على الخروج عليه انظر ثلاث امور يذكرها رحمة الله ولكن اصبر عليه اصبر على جوله كما كما امرت ان ضربك - 00:41:10

اصبر وان اخذ ما لك فاصبر. وقد يتحمل ان يدعوك الى من قصه في دينك الكلام الاول في دنياك قد يتحمل ان يدعوك الى منقصة في دينك من غير هذه الجهة يتحمل الا ان يأمرك - 00:41:30

قتل من لا يستحق القتل او بقطع عضو من لا يستحق ذلك او بضرب من لا يحل ضربه او باخذ مال من لا يستحق ان تأخذ ماله او

بظلم من لا - 00:41:50

له ولا لك ظلما. فلا يسعك ان ان تطيعه. لانه هنا يدخل تحت قول النبي صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق فان قال لك لان لم تفعل ما امرك به والا قتلتك او - 00:42:00

وضربتك فقل دمي دون ديني. فقل دمي دون ديني. لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق بمعصية الخالق ولقوله انما الطاعة في المعروف. اذا امرك بمعصية لا تسمع له ولا تقيم. ان امرك - 00:42:20

يقتل من لا يستحق قتلا او يقطع عضو من لا يستحق ان يقطع او باخذ مال اه محرم رغم اخذه او امرك ان آآ لا تصلي او امرك ان تشرب مشروبا محرما او ما - 00:42:40

كولا محرما كل ذلك لا يسمع له ولا يطاع انما الطاعة في المعروف. فان امرك اي بمعصية فقل دمي دون ما لي. اه دمي دون ديني. نعم. نعم، قال رحمة الله تعالى حدثني ابو جعفر - 00:43:00

احمد بن خالد البرضعي في المسجد الحرام سنة تسع وتسعين ومائتين قال حدثنا علي ابن سهل الرملي قال حدثنا الوليد بن مسلم عن ابن ابي جابر قال حدثني زريق مولىبني فزارة قال سمعت مسلما ابن قرظة الاشجعي قال سمعت عمي - 00:43:20
عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خيار ائمتك الذين تحبونهم يحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشارار ائمتك الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنون - 00:43:40

قلنا يا رسول الله افلا ننابذهم على ذلك؟ قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة لا ما اقاموا فيكم الصلاة من ولی عليكم منهم فرآه يأتي شيئا من معصية الله فلينكر ما يأتي به من معصية الله ولا ينزع عن يدا من طاعة الله عز وجل - 00:44:00

قلت لزريق الله يا ابا المقدام اسمعت لسمعت مسلم ابن قرظة يقول سمعت وعمي عوف بن مالك رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اخبرت به عنه؟ قال ابن جابر - 00:44:20

جفى زريق على ركبتيه واستقبل القبلة وحلف على ما سأله ان يحلف عليه. قال ابن جابر ولم استحلفه اتهاما له. ولكنني استحلفته استثنانا. نعم يؤجل الكلام عليه الى لقاء الغد. اللهم انفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:44:40

واصلاح لنا شأننا كله ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاincinnا من طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا - 00:45:00

ما احبيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:45:20

استغفرك واتوب اليك الله صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا - 00:45:40